

الفصل الخامس

التفاعل بين المدرسة والمجتمع

مجلس الآباء والمعلمين : تنظيمه ودوره :

هناك عدة تنظيمات رسمية ترتبط بمدرسة نيتشو ومجتمعها المحلي . وعلى الرغم من أننا سنتناول هذه المنظمات كوحدات مستقلة بعضها عن بعض ، فإنها من الناحية الواقعية جزء واحد جميعاً مما يطلق عليه بشكل شائع جداً اسم pichie أى مجلس الآباء والمعلمين . وتسمى بعض المناشط باسم fukeikai (جمعية الآباء) بواسطة المدرسين . وذلك لتمييز الاجتماعات التي تعقد بواسطة المدرسة من أجل البرامج التعليمية الموجهة إلى الآباء وبين الاجتماعات التي تعقد لتناول العمليات الرسمية الخاصة بمجلس الآباء والمعلمين . وئمة مجموعة من الكلمات الأخرى ترتبط أيضاً بتنظيم مجلس الآباء ، ويأتي بعضها من تنظيمات الآباء والمجتمع المحلي التي قصد بها بصرامة أن تدعم المدرسة مالياً . واسم pichie قد أدخل بعد الحرب على الرغم من أن التنظيم مشابه للجمعيات المدعمة للمدرسة التي كانت قائمة قبل الحرب . وتتدعم منظمات مجلس الآباء (وجمعية المشجعين Koenkai) المنفصلة بواسطة المدرسة وسلطات المجتمع المحلي في بعض أجزاء اليابان . وفي هذه الحالات فإن مجلس الآباء والمعلمين هو تنظيم للآباء لتسهيل توجيه التلميذ والآب بينما الـ Koenkai هو تنظيم متعلق بالمجتمع المحلي أنشئ بوجه خاص لجمع التبرعات المالية التطوعية ، المحلية لميزانيات المباني المدرسية وللمعدات التعليمية ولنشاطات التشغيل .

ومنذ بداية نظام المدرسة العامة الحديثة في اليابان ، اعتمدت المدارس العامة إلى حد بعيد على المصروفات المحلية وعلى التبرعات « الاختيارية » لتمويل جزء من ميزانية المدرسة المعتادة ، وأيضاً لتمويل المباني الجديدة والتجهيزات . وفظراً لأن المدارس الابتدائية والمدارس المتوسطة هي الآن جزء من نمط التعليم الإلزامي فإنهما تعتمدان على تبرعات المجتمع المحلي « الاختيارية » التي تتخذ إلى حد كبير شكل ضرائب البلدية وتجي غالباً مباشرة على ذلك الأساس . وجمعية المشجعين بالمدرسة المحلية Koenkai في بعض المناطق أنشئت للاهتمام بالحاجات المالية لجميع المدارس العامة سواء منها الابتدائية والمتوسطة من خلال أحد التنظيمات الإقليمية .

على أن مجلس الآباء والمعلمين بمدرسة نيتشو يسطلع بكل من وظائف الـ Koenkai والـ Pichie بالنسبة للمدرسة المتوسطة . ويساعد التعاون غير الرسمي مع مجلس الآباء والمعلمين الخاصين بالمدرسة الابتدائية بمنطقة نيتشو على توزيع ودمج المطالب المدرسة المختلفة المتعلقة بالنقود ، تاركاً المدرسة الوسطى والمدارس الابتدائية تساهم في المصادر المتاحة . وليس هناك كوينسكاي Koenkai منفصل لأداء هذه الوظيفة . وأعضاء وممثلو البوراكو مختلف مجالس آباء الابتدائي والمدرسة الوسطى هم غالباً نفس الأشخاص ، وبذا فإن النقود المتجمعة للمدرستين تنفق بواسطة نفس الأشخاص في نفس الوقت .

وميزانيات المدارس الابتدائية الوسطى المحددة بواسطة البلدية هي من مسؤولية الجمعيات المحلية (جمعيات المدينة أو جمعيات البلدة أو جمعيات القرية) التي تسد نفقات المدرسة من خلال الضرائب البلدية النظامية . على أن مرتبات المدرسين والإداريين تأتي مباشرة من الولاية من خلال مجلس التعليم بالولاية . فهم موظفون بالولاية أكثر من كونهم موظفين بالمجلس

أسرة باقليم بوونا و ٣٩٣ ينا لكل أسرة بيلدة طوكاي . وفي نفس الوقت تبرع رئيس مجلس الآباء شخصياً بمبلغ خمسة ملايين ين لدى إقامة الجنائز يوم الجديد ، وحوالي ٢٢٪ من الاتفاق الكلي . أما باقي النفقات فقد تأتت عن وقف خاص وإعانة مالية حكومية من الحكومة القومية . وبذا فعلى الرغم من أن الجدول رقم ٩ يوضح أن المدينة تسهم بقدر أكبر في النفقات الكلية عما يفعل مجلس الآباء ، فإن الملاحظة الممتدة لفترة طويلة قد تظهر أن ما يسهم به مجلس الآباء بالمدرسة يبلغ نفس القدر تقريباً الذي تسهم به حكومة المدينة .

والواقع أن ميزانيات مجلس الآباء المنتظمة تأتي من المصاريف الشهرية البالغة ٢٥٠ ينا والتي تجمع من كل تلميذ . وبالإضافة إلى موارد الميزانية المحلية ومصاريف الطلاب فإن هناك مناشط لزيادة الميزانية يكفلها مجلس الآباء . ومن تلك المناشط بيع المرطبات للزوار في اجتماع المدرسة الرياضى السنوى (umdokai) .

ودفع مصاريف مجلس الآباء والتبرعات يقوم على أساس اختياري ، وليس هناك وسيلة قانونية تستطيع المدرسة استخدامها لجمعها . على أن الضغوط الاجتماعية في قطاعات البوراكو buraku-ku توجه بقرة نحو الوفاء بمثل تلك المسئوليات . ولقد زعم كاتب مدرسة نيتشو المسئول عن مسك الدفاتر أن أقل من ١٪ من الأسر يبدون صعوبة في تسديد المصاريف الشهرية الخاصة بالأطفال . وثمة أسر قليلة في ظروف اقتصادية فقيرة جداً يعفون بطريقة غير رسمية بواسطة المدرسين من دفع المصاريف وينالون المساعدة من التبرعات من ميزانية مجلس الآباء لمصاريف الجيب في رحلات المدرسة وغيرها .

أما جمع التبرعات الخاصة ، كذلك الخاصة بتجهيز الجنائز يوم الجديد الذي



أعضاء مجلس الآباء بمدرسة فيتشو وهم في حفلة
بمناسبة الجناز يوم الحديد للمدرسة

جدول رقم ٩ - مصادر ميزانية مدرسة نيفو امام ٦١/٦٢ بالين .

مصادر الميزانية

الجموع	تبرعات مجلس الآباء والجسم المحل	مدينة نبيون	الامة والولاية	النبد
١٣,٣٣١,٠٥١ ./٦١,١	—	—	١٣,٣٣١,٠٥١ ./٦١,١	١ - رواتب وعلاوات المدرسين والدبر .
٣,٣٧٨,١٧١ ./١٥,١	١,٩٧٣,٨٠٠ ./٩,١	١,٢٤٣,١١١ ./٥,٧	٦١,٣٦٩ ./٣	٢ - المصاريف السارية (وتشمل رغامية وخدمات التليدومرتبات الموظفين من غير هيئة التدريس)
٢,٧٩٩,٥٠٠ ./١٢,٩	—	٢,٥٥٢,٠٠٠ ./١١,٨	٢٤٧,٥٠٠ ./١,١	٣ - المصاريف الرأسمالية : (١) الانجازيوم الجديد . (ب) غير ذلك .
١,١٥٥,٤٩٨ ./٥,٣	٤٨١,٥٩٨ ./٢,٢	٤٧١,٧٩٠ ./٢,٢	٢٠٢,١١٠ ./٩	٤ - قسط دين المدرسة (بعد تشييد المدرسة) .
١,١٩٤, ٦٤ ./٥,٥	—	١,١٩٤,٠٦٤ ./٥,٥	—	٥ - المجموع
٢١,٦٥٨,٣٨٤ ./١٠٠	٢,٤٥٥,٣٩٨ ./١١,٣	٥,٤٦٠,٩٦٥ ./٢٥,٢	١٣,٧٤١,٩٢١ ./٦٣,٤	

المعلومات مستعدة من تقرير ليشو السنوى الى وزارة التربية .

ذكرناه آنفاً ، فتم بواسطة ممثلي الكفر (riji) بمجلس الاباء . وفي البداية وضع هدف معين بواسطة جمعية مجلس الاباء بالنسبة لكل مجموعة بورا كو buraku-ku وذلك لتوزيع النفقات بعدالة . وبعد ذلك يقوم كل قطاع بورا كو بتنظيم الطريقة التي سيجمع بها المال لتحقيق أهدافه وبطريق غير رسمي تحدد الكمية المتوقعة من كل أسرة وبعد ذلك تجمع بلباقة . أما بالنسبة للتبرعات الأكبر فتحدد الكمية عادة في ضوء مقدار الضرائب التي تدفعها الأسرة .

وفي جمع التبرعات ، يقدم واحد من ممثلي البورا كو buraku-ku بزيارة كل أسرة بادئاً بأكثرها رخاء نازلاً إلى المستويات الأقل اجتماعياً . ويبدأ بالزعماء المحليين والشخصيات السياسية ويتوقع منهم أن يقدموا قدراً أكبر من التبرعات . ويسجل أسماء المتبرعين والكميات التي تبرعت بها كل أسرة في كتاب يطلع عليه كل متبرع تال . ويتضمن جمع التبرعات ويبدى إعجابه المناسب بكرم المتبرعين المتباينين . ثم يستطيع بعد ذلك أن يحدد قيمة ما يتبرع به أو يحدد الكمية المتوقعة من أسرته لتبرع بها .

والواقع أن التعاون في نطاق المجتمع المحلي يعد قيمة قوية في معظم الأسر ، ويشمئز الشخص عادة من أن يسهم بأقل مما يتوقع منه ، والعكس فإن الأسهم بمبلغ مبالغ فيه يعتبر زلة اجتماعية أيضاً . ففي هذه الحالة يسبب الشخص إرتبا كالجيرانه .

أما طريقة جمع المال للأغراض المحلية فلا تقتصر على المدرسة وحدها فالزارات المحلية تتدعم على نفس النحو باعتبارها مشروعات محلية محددة . وفي أثناء إقامة المؤلف كان أحد الكفور (buraku) الكبيرة يجمع المال عن طريق الضرائب الاختيارية لدفعها لرصف الشارع الرئيسي . فكل أسرة كانت تقيم عبر ذلك الشارع قدرت عليها ضريبة أكبر مما قدر على

الأسر التي كانت تعيش بعيداً عنه ، واسكن جميع الأسر في البورا كويتوقع منها أن تساهم بشيء . ولقد قامت مناقشة كبيرة حول الكميات التي يمكن أن تتوقع من كل أسرة . ولقد كان متوقفاً من القيادة السياسية ومن أصحاب المتاجر أن يكونوا أكرماً بصفة خاصة .

ومن جهة أخرى عند تسديد التبرعات لبعض الهيئات مثل مزار البلدة يتوقع من مدرسة نيتشو كمؤسسة أن تسهم كما يسهم المدير والمدرس الأول وبينما كان الزائر يقوم بالملاحظة قام أحد الممثلين بزيارة المدير لتحقيق تبرعه من أجل مزار مدينة طوكاي . وبعد أن تصفح المدير قائمة التبرعات التي سبق جمعها ، أخذ يتشاور مع المدرس الأول وكاتب المدرسة حول المبلغ الذي سوف تقوم المدرسة بالمساهمة به . وكان على الإداريين أيضاً أن يقدموا تبرعاً شخصياً . ولربما يكون المدرس الأول قد اختير مرة أخرى لأنه من المقيمين أيضاً في منطقة المزار .

وبذا فإن مجلس الآباء والمعلمين بنيتشو يضطلع بمهمة جمعية الدعم المدرسي Koenkai بالطريقة التقليدية للجمعيات بالمجتمع المحلي ويعتمد على تكافل المجتمع المحلي لتنفيذ القوانين التي تجعل النظام التشريعي الاختياري تشريعاً اجتماعياً إجبارياً .

ومجلس الآباء والمعلمين بنيتشو كنظمة رسمية ليس له قائمة بالعضوية القانونية . لجميع آباء تلاميذ نيتشو بالتعريف هم أعضاء بطريقة آلية في مجلس الآباء واشتراكات عضويتهم هي جزء من المصروفات المدرسية التي تجمع من كل طفل .

ولقد تحدد موعد لاجتماع عام لمجلس الآباء في أوائل العام الدراسي عندما يكون المسؤولون قد عينوا وعندما تكون الميزانيات قد نالت الموافقة في اجتماع رسمي . ولقد حضر حوالي ١٨٠ أباً إلى الاجتماع في إبريل ١٩٦٢

مثلين على وجه التقريب ربع أسر التلاميذ . وفي الاجتماع العام كان للامهات السيطرة على الاجتماع على الرغم من أن الرجال المفوضين كممثلين للبويا كو (piji) إلى مجلس الآباء قد حضروا أيضاً . وبدأ الاجتماع بترحيات مسببة من مدير المدرسة ومن رئيس مجلس الآباء . وركز رئيس مجلس الآباء كلامه على الاختبارات التحصيلية القومية التي أعطيت لأول مرة في السنة السابقة والتي كان فيها المتوسط بالولاية قريباً من المستوى السفلى بالنسبة للامة . وعبر عن رغبته في بذل جهد أكبر من جانب المدرسة ومن جانب الآباء ومن جانب التلاميذ لكي يحصلوا على نتيجة أحسن في السنة القادمة . وذكر المدير الآباء بأن تلاميذ السنة الثالثة في مواجهة منافسة شديدة لدخول المدرسة الثانوية بسبب ازدهار انجاب الأطفال ، فيما بعد الحرب . وبعد أن قدم توصياته فيما يتعلق بالاستذكار بالبيت ، قال أن على تلاميذ السنة الأولى أن يستذكروا وحدهم ساعة أو أكثر كل يوم ، وأن على تلاميذ السنة الثانية أن يستذكروا ساعتين أو أكثر كل يوم ، أما تلاميذ السنة الثالثة فعليهم بالضرورة أن يستذكروا لساعات أطول حتى يجاروا دفعاتهم وأن يراجعوا الدروس استعداداً لامتحانات الالتحاق بالمدرسة الثانوية .

بدأت جلسة العمل بمطالبة رئيس مجلس الآباء بالقاء نظرة على ميزانية مجلس الآباء . وكان جميع الآباء قد حضروا إلى الاجتماع بالفعل نسخاً مطبوعة تتضمن توزيع ميزانية مجلس الآباء وكان بادياً أنهم يتصفحونها بعناية . أما كاتب المدرسة الذي كان يعمل كأمين لصندوق مجلس الآباء ، فقد قام بعمل إيضاح طويل عن بنود الميزانية ، وقام اثنان من المستمعين (أعضاء رسميين بمجلس الآباء) باقرار أنهما اطلعا على التقرير .

وعلى الرغم من أن الرئيس قد أعطى وقتاً كافياً وتشجيعاً لمناقشة تقرير أمين الصندوق ، فقد وجه سؤال واحد قصير فقط كما دارت مناقشة جانبية

مفككه . ودعا الرئيس إلى موافقة فردية على التقرير النهائي لأمين الصندوق للعام السابق وعلى الميزانية المقترحة للسنة القادمة . وامكن سماع اصوات قليلة بالموافقة ، وبذا أعلن أن التقارير قد حظيت بالموافقة .

وبعد ذلك تولى قيادة الاجتماع أحد المسؤولين الصغار عن مجلس الاباء الذى تولى وظيفة رئاسة الجلسة لاختيار المسؤولين عن السنة القادمة . وهو بدوره وقد عينه المدير قام بتعيين لجنة مختارة تضمنت عدداً كبيراً من الرجال المسنين ورئيس المدرسين . ثم تركوا الاجتماع ولكنهم عادوا إليه بعد عشر دقائق من الاجتماع لى يقرحوا قائمة ترشيح بالمسؤولين . وبعودتهم اختيار أكبر الرجال سناً وهو يرتدى الملابس اليابانية التقليدية لقراءة نتائج الاجتماع . فقرأ أسماء الموظفين المنتخبين . وهذا هو ماتضمنه الانتخاب ، ولم تؤخذ الأصوات . على أن الرجل المسن قد وجد صعوبة فى قراءة قائمته وكان المدير الذى لم يكن فى قائمة المرشحين يستعجله ، ولكنه كان عالماً كما هو واضح بالمسؤولين المرتقبين . وبايعاز من المدير قرئت فى النهاية قائمة بالمسؤولين .

وقبل المرشحون بدون تعليق أو شعب . وجميع المسؤولين باستثناء واحد فقط ، أعيد انتخابهم للمهام التى كانوا يضطلعون بها فى السنة السابقة واستبدل بأحد مزارعى يوفونا غيره من المزارعين ككثائب للرئيس .

ولقد أجاب الرئيس بحماس ظاهر على إعادة انتخابه وقال : « إنه سيكون سعيداً للخدمة مرة أخرى ، . وكانت إعادة انتخابه مناسبة لخطبة أخرى وأعاد ذكر آماله فى تحصيل دراسى أفضل على مستوى الولاية فى الامتحانات القومية المقبلة .

وكان المسؤولون المنتخبون هم : (١) الرئيس وهو صاحب ستة مصانع (طوكاى) . (٢) خمسة نواب رئيس وهم أحد رجال التأمين المتقاعدين

(طوكاى) وزوجة ابن محافظ مدينة نيبون (طوكاى) وطبيب (يونا)
وأحد المزارعين ومالك سابق من ملاك الأفيان (يونا) ومدير مدرسة
نيتشو (٣) مستمعان ، وهما تاجر خردوات (طوكاى) ومزارع صاحب
أفيان سابق (يونا) (٤) أمين صندوق : وهو كاتب مدرسة نيتشو وأخيراً
(٥) سكرتير وهو رئيس مدرسى نيتشو .

ولم يكن للرئيس ولو احد من نواب الرئيس أطفال فى نيتشو خلال
العام الدراسى ٦٢/٦٣ . وهذا الانتخاب كان رقم ١٤ على التوالى ينتخب
فيه الرئيس لمنصبه .

وليس من غير المعتاد فى اليابان بالنسبة للمسؤولين بمجلس الآباء أن
يختاروا الذين ليس لديهم أطفال فى المدرسة المعنية . وفى كثير من الحالات
يكون التوقع أن مثل هذا المنصب سوف يودى إلى مكانة سياسية فى المنطقة
المحلية . ولم يبد رئيس مجلس آباء نيتشو أى ميل إلى السعى وراء المراكز
السياسية ، ولكن من الواضح أنه كان متمتعاً بالمزايا التى أضفتها عليه مكانته
بالبينة المحلية .

ولقد تحدد أن الجلسة العمومية لمجلس الآباء بمحاضرة أحد مستشارى
التربية الاجتماعية من مكتب التربية بالولاية . ولقد وصل بينما كانت الجلسة
الخاصة بالأعمال مازال منعقدة وظل منتظراً دوره للكلام . وعندما أعطى
الفرصة للكلام أخذ يتحدث أكثر من ساعة عن المشكلات التى تواجه
الآباء فى تنشئة المراهقين فى المجتمع اليابانى المعاصر . ولقد أخذ الآباء
فى الإنصات باهتمام له وبعد ذلك انصرفوا .

ولقد كانت مشاركة الآباء فى الاجتماع سلبية . وواضح أن قائمة
المرشحين كانت مختارة قبل تشكيل لجنة الترشيح بواسطة المسؤولين الكبار
بالمدرسة وبمجلس الآباء . وقد نالت الموافقة الرسمية بصورة ديمقراطية

ظاهرة وهو أمر ليس نادر الشيوع في المنظمات اليابانية المحلية

(cf. DORE 1958 = 414 — 26)

المجلس الاستشارى لمجلس الآباء :

وإلى جانب المسؤولين العشرة المنتخبين بالجمعية العمومية فإن لمجلس الآباء من ١ إلى عشرة ممثلين (riji) منتخبون بواسطة كل كفر buraku-ku أوحى . يجتمعون سوياً عدة مرات كل سنة كمجلس استشارى لمجلس الآباء (nijikai) . وعلى الرغم من أن معظم المدارس لديها مجالس استشارية يجالس آباؤها أصغر بكثير من ذلك ، فإن لمدرسة نيتشو ٦٦ ممثلاً عن الكفور buraku-ku وجميع هؤلاء الممثلين هم آباء طلاب باستثناء واحد منهم فقط . واللجنة الموجهة ذات الفعالية هي مجموعة مكونة من عشرة مسؤولين منتخبين يجتمعون كثيراً بالمدرسة . وحتى بين المسؤولين المنتخبين ، هناك شعور معين بأن المنظمة محكومة برئيس مجلس الآباء والمدير اللذين يسويان المسائل ويضعان السياسة ، ويطلبان فقط من المسؤولين الآخرين ومن المجلس الاستشارى لمجلس الآباء المصادقة على قراراتهما .

أما وظائف المجلس الاستشارى كما وصفها رئيس مدرسى مدرسة نيتشوفى : (١) التشاور مع المدرسة بشأن المشروعات الكبيرة وبخاصة تلك التى تتطلب تبرعات من المجتمع المحلى لتنفيذها . (٢) حضور اثنين من الاجتماعات العامة كل سنة (٣) جمع التبرعات فى وقت التبرعات الخاصة من جميع الأسر فى المجتمع المحلى ، وأخيراً (٤) إعداد ميزانية مجلس الآباء للموافقة عليها فى الاجتماع العام التالى .

وثمة لجان خاصة لمجلس الآباء مسؤولة أمام المجلس الاستشارى تعيين

من بين الممثلين (rigi) أو غيرهم من قادة المجتمع المحلي. وهذه اللجان هي :

- ١ - لجنة الانعاش (Koseiinkai) التي تأخذ على عاتقها بالدرجة الأولى تنظيم بيع الطعام والمطبات بالاجتماع السنوى الرياضى بالمدرسة (مشروع من مشروعات زيادة النقود) ٢ - لجنة التوجيه (hodoinkai) التي كانت مسئولة عن تنظيم برامج الترفيه المحلية خلال العطلات المدرسية وتقديم التقارير المدرسية إلى المجتمع المحلي عن سلوك التلميذ خلال هذه الفترات .
- ٣ - جمعية الكبار (Soigininkai) التي تستشار في تنظيمات البرامج الخاصة للآباء بالمدرسة (فصول للكبار أو محاضرات) .

- ٤ - جمعية خاصة بدعم الالتحاق بالمدرسة الثانوية (Shingaku koénku) التي تنظم للدعم المالى لفصول المراجعة خارج المنهج (kagai) بالمدرسة للأطفال الذين يعززون دخول امتحانات الالتحاق بالمدرسة الثانوية ، وأخيرا ٥ - جمعية مشجعى الرياضة (Taiiku Kôankai) التي تنظم الدعم المالى للفرق الرياضية بنيتشوتو وتساعد على الحصول على المدربين المتطوعين لبعض الألعاب الرياضية . والمنظمتان الأخيرتان (koenkai) لهما ميزانيتان مستقلتان عن ميزانية مجلس الآباء ولكنهما تعملان أكثر على نسق اللجان الأخرى أكثر من عملهما كمنظمتين مستقلتين .

وخلال العام الدراسى ٦٢/٦٣ ، اجتمع المجلس الاستشارى لمجلس الآباء ثلاث مرات . ولقد انعقد الاجتماع الأول بعد ثلاثة اسابيع من الاجتماع العام لمجلس الآباء لجميع الآباء ، حيث تم انتخاب جميع الاعضاء . ولقد ظهر حوالى أربعين عضواً بالاجتماع المدرسة الذى كان مشابهاً إلى نمطه للاجتماع الأكبر الذى سبقه . ولقد جلست النساء خلف حجرة الاجتماع بينما جلس الرجال على الجوانب . وجلس المسئولون فى المقدمة مواجهين باقى الاعضاء .

ولقد افتتح الاجتماع بكلمتين قصيرتين من الرئيس ومن مدير المدرسة.
وعلق المدير بأن هناك مشكلتين واجهتا المدرسة الوسطى هما :
١ - التركيز الشديد للأطفال في دفعة السنة الثالثة على المستوى القومى
مما يؤدى إلى التنافس الشديد على الأماكن المتاحة بالمدرسة الثانوية .
٢ - الزيادة على المستوى القومى فى الجرائم التى يرتكبها الأطفال
فى سن المدرسة الوسطى . ويربط هذا بالموضع المحلى قال : إن بعض
الأطفال قد اعتادوا الذهاب إلى السينما عشر مرات أو اثنتى عشرة مرة
فى الشهر الأول من الدراسة ، وبالكاد كانوا يترددون على المدرسة أو
يؤدون واجباتهم .

وبعد هذا قدم رئيس مجلس الآباء شهادات خاصة وهدايا (Kinenbin)
إلى ثلاثة من المقيمين بالمجتمع المحلى الذين كوفئوا على خدماتهم السابقة التى
قدموها إلى مجلس الآباء . ولم يكن هناك سوى نائب الرئيس الجديد وهو
مزارع عجوز من يونا لى يأخذ جائزته ويقدم كلمة قصيرة يعبر بها عن
تقديره . ولقد استبج تقديم كل من المسؤولين والممثلين بقوله : أنا نائب ،
وبعد تقديم الباحث الأمريكى الذى كان يقوم بدراسة المجتمع المحلى
والمدرسة فى السنة التالية ، أعلن المدرس الأول انتهاء الاجتماع .

على أنه بعد هذه الصيغة مباشرة أعلن رسميا افتتاح جمعية مؤيدى الفرق
الرياضية (taiiku koenkai) وأقبل رئيس هذه المجموعة إلى كرسي رئاسة
الاجتماع . وكان رئيس الجمعية نائب رئيس المجلس الاستشارى لمدينة
نيون وأحد أصحاب المتاجر بإقليم يونا . وألقى كلمة قصيرة وبعد ذلك طلب
قراءة تقارير الميزانية بواسطة أمين الصندوق .

ولقد قرأ أحد مدرسى التربية الرياضية بمدرسة نيتشو الميزانية المنسوخة
التي كانت موزعة متناولا مشتريات الأجهزة الرياضية وتقديم الميزانيات

المتعلقة بالمباريات التنافسية بين المؤسسات وبين المدارس . ولم توجه أية أسئلة . ولقد أشارت دمدومات الموافقة الصادرة عن اثنين أو ثلاثة من أعضاء المجلس الاستشارى الجالسين بجوار المقدمة إلى أن الميزانيات قد نالت الموافقة . وثمة امرأة عجوز واحدة كان صوتها أعلى من الباقيات قالت د إلى أعتقد أن هذا حسن .

ثم تحولت رئاسة الاجتماع إلى المدرس الأول الذى بدأ فى وصف الخطة الزمنية لبناء الجننازيوم الجديد لمدرسة نيتشو ، وهو الموضوع الذى أثار عاصفة من التصفيق . ولقد اقترح رئيس المدرسين بعد أن غادر رئيس جمعية المشجعين للفرق الرياضية وقد صار هو رئيس الجلسة اقتراحا لم يجد أية معارضة . وعندئذ استطاع رئيس المدرسين أن يعلن رسمياً إقبال الاجتماع .

وبذا فإن اجتماع المجلس الاستشارى لمجلس الآباء قد تكون من مشاركة سلبية من جانب الممثلين الذين كانوا ينصتون إلى كل من سلطات المدرسة وأعضاء مجلس الآباء وهم يلغون نظرة خاطفة على برنامجهم الموقوت . وكان فصل الاجتماعين مسألة متقيدة حرفياً بالقانون للحفاظ على شخصية قانونية مستقلة لمجلس الآباء عن جمعية مشجعى الفرق الرياضية .

وبعد الاجتماع مباشرة دعا المدرس الأول جميع الحاضرين للتوجه إلى حجرة دراسية أخرى حيث أقيم حفل هناك . ورسم المدير خطة لحفل تقليدية لشرب الساكى Sake بهدف التعارف . ولقد وضعت الساكى والساشيمى Sashimi (سمك شرائح نوى) فى أطباق فردية على مناضد مفصولة عن أذراج الطلبة . ولم يبدأ أى تردد وسرعان ما انتقل المدرسون وأعضاء المجلس إلى حجرة الحفل . وحسب قول أحد المدرسين فإنه وصف الحفل بأنه د كرم أهل القرى ، وبأن مثل هذا الحفل لم يكن ليقام فى مدارس المدينة .

وبعد أن احتل كل شخص مكانه وكان في انتظار الافتتاح الرسمي للحفل ، وقف رئيس مجلس الآباء لكي يعلن شرب النخب . ولقد أخذ كل واحد يمد يده إلى الزجاجات الصغيرة المملوءة بالسأكي الساخن وبدأ في ملء كئوس جيرانه كلما استطاع عمل ذلك . ولم يكن ملء الشخص كأسه فقط من الأمور اللائقة . وبعد ذلك عندما تمت خدمة كل شخص ، كان هناك تعبير عام بلفظ كامباي Kampai بقيادة الرئيس كافتتاح للنخب . وقبل النخب كان كل شخص جالساً في هدوء منتظراً الأعضاء الذين يجلسون على رأس المائدة للتحرك أولاً . ولكن بداية الشرب أيضاً كان مصحوباً بالتخلص من المضايقات الاجتماعية التقليدية مع الأجانب والمعارف وبداية لمحادثة حية حول عدد من الموضوعات . وجلس المدرسون بعضهم مع بعض في مجموعات صغيرة بين الآباء ، حيث لم يكن متوقفاً منهم أن يستمتعوا بشرب السأكي .

وعندما انخرط الموجودون في الحفل كان هناك كثير من تبادل العواطف الودية وعلامة بسيطة على الكبت أو الارتباك في جانب النساء . وكان هناك تقدم ملحوظ ابتداء من صلاية الاجتماع الرسمي السابق على النخب الأول حتى نهاية الحفل عندما بدأ المدرس الأول في ترديد أغنية شعبية تقليدية . أما النساء فقد انصرفن في حوالى منتصف الحفل ، ولكن معظم الرجال ظلوا حتى النهاية للاستمتاع بهذه المناسبة . ولقد شاعت النكات الكثيرة والضحك ، ولم يكن هناك نهاية رسمية للحفل بل أخذ الضيوف في الانصراف تدريجياً . ونظراً لأن هذا الحفل كان نمطاً مألوفاً بالمجتمع المحلي ، فإنه كان يوصف دائماً على أنه مناسبة « لتطور العلاقات الطيبة بين الناس » . ولقد أقيمت مثل هذه الحفلات بكثرة خلال العام الدراسي مع

هيئات مختلفة من الحاضرين فيها .

أما المناسبات التي تقام فيها مثل هذه الحفلات التي تضم ممثلين عن المجتمع المحلي فكانت :

١ - بعد حفل القبول بالنسبة للتلاميذ الجدد عندما كان المدرسون وأعضاء مجلس الآباء يجتمعون لوضع خطة المناشط القادمة ولتقديم تحية الوداع إلى اثنين من المدرسين المنقولين إلى مدارس أخرى ببداية العام الدراسي الجديد .

٢ - وبعد اجتماع مجلس الآباء الأول الموصوف سابقاً .

٣ - بعد الاجتماع الرياضي السنوي للمدرسين ولجميع الآباء الذين شاركوا في التنظيمات .

٤ - بالحفل الذي أقيم بمناسبة إقامة فروع سقف الجنازيوم الجديد عندما قام كاهن شنتوى shinto بإقامة الشعائر المناسبة وجلس المسؤولون عن مجلس الآباء مع المدرسين وعمال البناء في داخل الهيكل الأساسي الجديد للمشاركة في الحفل التقليدي للعمال .

٥ - لدى تدشين الجنازيوم الجديد عندما دعى أعضاء المجلس الاستشاري لمجلس الآباء والشخصيات البارزة في المجتمع المحلي لمشاهدته .

٦ - في فترة السنة الجديدة عندما أقيم حفل تقليدي بمناسبة بداية العام الجديد مرتبطاً بحفل الوداع بمناسبة رحيل الباحث الأمريكي حيث دعى إليه كثير من أعضاء المجلس الاستشاري لمجلس الآباء ، وأخيراً :

٧ - الحفل الذي يتبع حفل التخرج في مارس عندما يقدم أعضاء المجلس الاستشاري لمجلس الآباء تقديرهم لمجهودات المدرسين خلال العام المنصرم .

وبالإضافة إلى هذا فإن أي حفل تقريباً يقام في مدرسة نيتشو لم يكن

يعتبر كاملاً بغير مشاركة الرئيس وواحد أو أكثر من نواب رئيس مجلس الآباء بغض النظر عن ارتباطه بمناشط مجلس الآباء . على أن الحفلات مع هذا لم تتبع اجتماعات الآباء (fukeikai) التي كانت تمقد لغرض التوجيه الجمعي أو الفردي أو لأجل التعليم .

لجنة التوجيه :

تعقد لجنة توجيه مجلس آباء نيتشو (hodiin kai) اجتماعاتها قبل فترات العطلة الصيفية والعطلة الشتوية . وكل مجموعة بوراكو buraku-ku أرسلت والدأ أو أكثر لتمثيل أحيائها في تلك الاجتماعات ، وبعض ممثلي المجلس الاستشاري لمجلس الآباء (rijji) عملوا كممثلين للجان التوجيه . أما الهدف العام لاجتماعات اللجنة فكان إبداء اهتمامات المدرسة بسلوك التلميذ خلال فترة العطلة ، وتثبة في هذا مناشط مجلس الآباء الأخرى التي سبق وصفها . وما يدل على الأهمية المنوطة بهذه الاجتماعات حضور رئيس مجلس الآباء فيها على الرغم من أنه غير مسئول رسمياً بإزاء اللجنة .

وكان عليه أن ينتظر لتقديم كلمته إذ وصل متأخراً إلى الاجتماع الأول حتى ينتهي المدير من كلمته ، أما المدرس الأول باعتباره رئيساً للاحتفالات فقد قدم لكلمة الرئيس مع اعتذار بأنه بسبب وصول الرئيس فقط متأخراً فقد وضعت كلمته بالبرنامج بعد كلمة المدير . ولقد كان هذا دليلاً واضحاً على المكانة الاجتماعية الأعلى لرئيس مجلس الآباء حتى في محيط المدرسة . وعندما كان الاثنان موجودين ، فإن رئيس مجلس الآباء كان يتحدث أولاً بصفة عامة .

أما رئيس لجنة التوجيه بدوره فقد نهض فقط لكي يعتذر عن الإزعاج الذي حدث للمندوبين في عقد الاجتماع . ولقد كان صاحب محل دراجات

من إقليم يوونا واختير حديثاً لرئاسة اللجنة ، ولقد وضعت خطة للاجتماع ونظم بواسطة مدير فيتشو ورئيس المدرسين .

ولقد عبر المدير في التخطيط لمناشط الأطفال خلال أجازة السمة أسابيع عن بعض الاهتمامات المعينة ، وبوجه عام فقد كان مهتما بما سوف يشغل الأطفال عند ما يكونون بعيداً عن كل من البيت والمدرسة ، وبوجه خاص فقد حذر من أن ينساق الأطفال في :

١ - ركوب الدراجات البخارية المحرم بالقانون إلى أن يكبروا .

٢ - العوم في أماكن خطيرة غير مراقبة .

٣ - التسكع في المركز الحضري بمدينة نيون بغير عمل محدد حيث يمكن أن يغفوا بجميع أنواع الأعمال الرديئة ابتداء من لعب القمار (pachinko) حتى اقتراف السرقات الصغيرة .

٤ - التردد على المسارح السينمائية والدخول في معارك هناك أو مشاهدة الأفلام الرديئة .

٥ - الاشتباك في شجار بعد مهرجانات الصيف بعد تناول قدر كبير من الشراب والتدخين ، وأخيراً .

٦ - السير في الطريق على أفراد بالنسبة للبنات وأخذهن بعيداً ركوباً على دراجة بخارية بواسطة الأولاد الكبار ، ولقد انتهى إلى القول « بالطبع أن عدداً قليلاً من الـ ٨٢٦ تلميذاً سوف يعانون من صعوبة كهذه » .

ولقد أكد الرئيس على الآباء بوجوب استخدام الشدة مع أطفالهم وأن يكونوا متأكدين من اتباع رغبات المدرسة فيما يتعلق بمناشط أطفالهم خلال الصيف .

ولقد كان المسئولون عن جماعة التلاميذ بكل كفر buraku-ku موجودين أيضاً بالاجتماع ، وفي نهاية الاجتماع سئلوا أن يخططوا مع مثلي الآباء

والمدرسين المعينين لمجموعات كفورهم لمناشط ترويحية خلال الصيف في أحيائهم المتباينة ، ولقد طلب من مجموعات الأحياء أن تعقد جلسات مختلطة ، bass sessions منفصلة لوضع هذه الخطط .

وعند ما عادت اللجنة العامة للانعقاد مرة ثانية بعد حوالى نصف ساعة فقد سئل الآباء عما إذا كان لديهم أية أسئلة أو مقترحات ، ولقد سألت إحدى السيدات عن استخدام حمام السباحة الجديد بمدينة نيون الذى كان قد احتفظ به خلال الصيف لمدارس المدينة المختلفة على أساس المجموعات ، ولقد أثار هذا بعض المناقشات حول البرنامج الزمنى للسباحة فى الصيف الذى كان قد أعد بواسطة المدرسة ، وخلافا لذلك لم تكن هناك أية مقترحات موجهة إلى المدرسة .

وخلال الاجتماع فإن المدرسة بمساندة أعضاء مجلس الآباء قد أخبروا الآباء من خلال ممثلى الآباء بالكفور عن أنواع المناشط الترويحية التى يجب أن تخطط على أساس الأحياء المحلية ، وبالإضافة إلى هذا فقد قدمت إليهم سلسلة من النصائح عما ينبغى وعما لا ينبغى فى طريق النشاط الصيفى الفردى للأطفال ، ولقد مررت قائمة من التوجيهات المحددة تمكس بالتفصيل حديث المدير . د يجب على الطلبة ألا يذهبوا إلى مراكز مدينة نيون الحضرية ما لم يكونوا فى صحبة شخص كبير ، لقد كان هذا هو نوع التوجيه الذى كان يقدم باسم المدرسة ومجلس الآباء ، ولقد قبل الجميع مسئولية توجيه التلاميذ بالمناشط الترويحية خارج المدرسة باعتبار أن هذا مسئولية عادية للمدرسة ، وثمة قوائم ماثلة بالقواعد المتعلقة بسلوك الأطفال قد أعدها واحد من المدرسين وقدمت إلى ممثلى البوراكو فى اجتماع الشتاء للجنة التوجيه .

والموضوع الرئيسى للقواعد هو حياة التلميذ المنزلية ومسئوليته تجاه أسرته ، ومن الأقسام الأربعة للقواعد الخاصة بالتلميذ ، هناك قاعدة واحدة

تتعلق بالاستذكار بالمنزل وفقاً للبرنامج الأكاديمي بالمدرسة . أما باقي الأقسام وهي الحياة بطريقة سليمة ومنظمة تنظيمياً جيداً ، « الاستمرار في صحة جيدة ، « والتمتع بحياة أسرية مزدهرة » — إنما تتعلق بالمسؤوليات باتجاه البيت والأسرة ، وامتداداً بهذا فإن هذه القطاعات من السلوك إنما تصبح من مسؤوليات التلميذ تجاه المدرسة في منطقة نيتشو ، ومن الجدير بالاهتمام أنه في ضوء رغبة الآباء المتكررة في أن يكون المدرسون أكثر حرماً (Kibishii) فإن المدرسة قد تقدمت إلى الآباء تطلبهم بأن يكونوا أكثر شدة في تأديب أطفالهم .

« وتوجهات الأسرة ، أي قائمة القواعد المعلنة لتوجيه الأطفال خلال عطلة الشتاء ، إنما تتبع نفس أنماط التأكيد كما تفعل القواعد المذاعة على الأطفال مباشرة ، وليس من الصعب أن نفهم ما قررته إحدى الأمهات بحزن بقولها في أثناء مقابلتنا لها ببيتها « عند ما كنت طفلة ، كان مدرسوننا يطلبون منا أن نفكر في آبائنا فوق كل شيء آخر ، أما الآن فإن المدرسين يطلبون منا كأباء أن نفكر في أولادنا فوق أي شيء آخر . ولربما يكون المدرسون قد أخذوا يؤكدون دائماً الحاجة لطاعة الوالدين لدى تحدثهم مع الأطفال وعن الحاجة إلى تنشئة وتأديب دقيقين للأطفال لدى تحدثهم مع الآباء .

ويبدو أن سلطات المدرسة قد وجهت اهتمامها بوجه خاص إلى احتمال انزلاق الأطفال في صحبة المنحرفين . فلقد نبه على الأطفال في القواعد المذكورة آنفاً ألا يذهبوا إلى السينما ما لم توافق المدرسة أو ما لم تكن أسرهم في صحبتهم . والأفلام « الموافق عليها ، تشاهد في هذه المناسبات ، مرة على الأقل في حيز المدرسة عند ما يؤخذ جميع التلاميذ إلى المسرح السينمائي بصحبة المدرسين كنزهة خارج المدرسة ، ولم تكن هناك أفلام أخرى خلاف ذلك « تحظى بموافقة المدرسة » .

هناك شراهد أكثر من الاهتمام بتوجيه الأطفال خارج المدرسة تتضح في تشكيل منظمة جديدة مستقلة عن لجنة التوجيه وذلك خلال اقتره هذه الدراسة. فبعد جلسة لجنة التوجيه الشتوية بحوالى أسبوع ، تجمع كثير من المسؤولين في نيتشو لسكى يفتشوا لجنة الصحة وصيانة وتقوية الحافز لدى الشباب (Seishonen Kenzen Hogo Ikusei Linka!) كما كانت تسمى بواسطة المشتركين فيها . وقبل عقد الاجتماع أرسلت الدعوات بواسطة مدير مدرسة نيتشو إلى جميع المدرسين وأعضاء مجلس الآباء بمنطقة نيتشو ، وإلى أعضاء لجنتي التوجيه بمجلس الآباء وتعليم الكبار بالمدارس الثلاث وإلى جمعية الأمهات زعماء النساء وإلى أعضاء مجلس مشكلات الشباب بمدينة نيبون وإلى كل شخصية بارزة بالبوراكو بالمنطقة (ولم يظهر رئيس لجنة توجيه مجلس الآباء بنيتشو ، كما أنه لم يندرج بالحطة) . ولقد حضر أيضاً مدير التعليم بمدينة نيبون وهو أحد المشرفين على مجلس التعليم بالمدينة وعضو محلى من أعضاء المنطقة التعليمية ، وممثلون عن مركز الشرطة بالمدينة وعن مكتب الرفاهية العامة بالمدينة ومديرو المدارس الثلاث بمنطقة نيتشو . ولقد لقي الاجتماع إقبالا كبيرا بوجه عام .

وقبل ذلك بعامين كان تشكيل منطقة ماثلة في إحدى المدارس الوسطى الأخرى بمدينة نيبون مرتبطا بخفض حالات الجنوح في نطاقها . وكان المسؤولون المحليون بالمنطقة التعليمية ومكتب الرفاهية ومكتب الشرطة مهتمين بتنظيم المدينة كلها على نفس النحو . وعلى الرغم من أن منطقة نيتشو كانت تواجه مشكلات قليلة مع الأحداث فإن الجمعية كان لابد أن تكون ولقد افتتح الاجتماع بكلمة قصيرة من مدير نيتشو التي حول فيها الحديث إلى مثل الشرطة وعرض لمشكلة التدخين بين طلبة المدرسة الوسطى .

« هناك طفلان فقط اعتادا أن يدخنا من قبل ، ولكن الآن نشرأ هذه العادة إلى أصدقائهما وصار هناك عشرة أطفال من المدخنين . » . ولقد أوضح أن مناطق المدرسة الوسطى المختلفة بالمدينة كانت جميعا منظمات عمالة لدعم التعاون بين المدارس وبين مكتب الرفاهية والمنطقة التعليمية . . إننا الآن نريد أن نبدأ هذا هنا وأنا لنريد أن نطالب بتعاونكم وتفهمكم . اننا نأمل في أن نخلق طوكاى زاهرة ويوونا زاهرة ومدارس زاهرة . .

ولقد تقدم بعد المدير مثل مكتب الرفاهية ومدير التربية بمدينة نيون وكلا الرجلين رسما صورة ناصعة عن كيف أن جمعية هكذا وصفها يمكن أن تساعد الشباب وتمنع الجريمة . ولقد رسم مدير التعليم خرائط بالمنظمات على سبورة لكي يوضح أن مجلس مشكلات الشباب بمنطقة نيتشو يمكن أن يكون جماعة منبثقة عن جمعية مشكلات الشباب بمدينة نيون برئاسة المحافظ وأن تكون جزءا من المنظمات الإقليمية والقومية بنفس الاسم . ولقد ذكر مكان المنظمة التي شكلت بمدرسة وسطى أخرى بمدينة نيون والتي ذكرت سابقا كنموذج لما يمكن أن ينجز . ولقد وصفت لجنة التوجيه بمجلس الآباء باعتبارها حاملة للمسئولية الرئيسية لمجابهة مسئولية المجتمع المحلي بتجاه الشباب .

وعندما انتهت الخطب ، انعقد اجتماع إدارى . ولقد حدث تغير طفيف فى الاسم الرسمى للمنظمة وتم اختيار المسئولين . ولقد كان رئيس المنظمة الجديدة هو رئيس مجلس الآباء لمدرسة نيتشو ، كما صار مساعدا الرئيس هماريسى مجلس الآباء للدرستين الابتدائيتين . ولقد انتهى الاجتماع بأن وزع مدير نيتشو نسخا من « توجيه الأسرة خلال عطلة الشتاء » .

ولم يكن المؤلف بقادر على مشاهدة أية مناشط خلاف ذلك المجلس

الجديد . ومن المحتمل أنه قد نشأ كصيغة شكلية أكثر من كونه منظمة عامة على نمط جمعية « مشجعي الفرق الرياضية المستقلة » ، كجزء من المجلس الاستشاري لمجلس آباء نيتشو . ويحتمل أن تحظى لجنة التوجيه بامتياز أكثر في المجتمع المحلي وأن تنال اهتماماً أكثر بواسطة المسؤولين بالمدرسة . وبجعل رؤساء مجالس الآباء الثلاثة لمدارس منطقة نيتشو مسؤولين عن المنظمة الجديدة ، فإن المجلس الاستشاري يصبح ملحقاً بمنظمة مجلس الآباء القائم بالفعل .

جمعية التقوية للالتحاق بالمدرسة الثانوية :

إن جمعية التقوية للالتحاق بالمدرسة الثانوية كمنظمة مستقلة غير رسمية تخضع لمجلس الآباء بطريقة غير رسمية قد تشكلت لتشجيع مجهودات المدرسة للاحاق أكبر عدد ممكن من الأطفال بالمدارس الثانوية الممتازة . فجميع آباء تلاميذ السنة الثالثة الذين يريدون لأطفالهم أن يستمروا في دراستهم بعد التخرج في المدرسة الوسطى هم أعضاء فيها بطريقة آلية ، والنشاط الرئيسي لها شأنها شأن مجلس الآباء هو دعم الميزانية . فتجتمع ضريبة خاصة بمبلغ ٢٥٠ ينا كل شهر من كل راغب في المدرسة الثانوية بواسطة ممثلي البورا كوالجمعية . وتستخدم معظم النقود في دفع مكافأة خاصة للمدرسين المسؤولين عن توجيه تلاميذ السنة الثالثة وعن حصص الإعادة خارج المنهج التي يقومون بتدريسها للراغبين في الالتحاق بالمدرسة الثانوية . ويتكون جزء من الأعداد لامتحان الالتحاق بالمدرسة الثانوية من اختبارات شهرية تعدها منظمة خاصة بالولاية . وبأخذ جميع الراغبين في الالتحاق بالمدرسة الثانوية هذه الاختبارات وتستخدم المجاميع لتحديد أى من المدارس الثانوية يجب أن يتقدم إليها التلميذ . وتوضع الاختبارات بنفس الطريقة التي توضع بها اختبارات الالتحاق بالمدرسة الثانوية الفعلية . ويقوم تنسيق مركزي بجمع

الدرجات وترتيبها بالنسبة للولاية كلها ، بحيث يستطيع المدرسون الوقوف على مراتب تلاميذهم على أساس الولاية بأسرها . والواقع أن عملية الاختبارات التدريبية عالية وتؤخذ النفقات من ميزانيات جمعية التقوية للالتحاق بالمدرسة الثانوية .

والمستولون بالجمعية هم بوجه عام المسئولون بمجلس الآباء الذين يتم انتخابهم لتولى مناصب به بينما يكون أطفالهم بالسنة الثالثة . أما رئاسة الجمعية خلال فترة هذه الدراسة فكانت منوطة بواحد من نواب رئيس مجلس الآباء وهو من موظفي التأمينات المحالين إلى المعاش من بلدة طوكاى . أما أمين الصندوق فقد كان أحد أصحاب المحلات بطوكاى الذى اشتغل كمستشار لمجلس الآباء .

أما اجتماعات الجمعية فهي فرصة لمدرسى نيتشو للتحدث مع الآباء عن المشكلات المتعلقة بالالتحاق بالمدرسة الثانوية ولاطلاع الآباء على مدى تقدم أطفالهم . وفي الاجتماع الأول في مايو قضى المدرس المسئول عن توجيه الالتحاق بالمدرسة الثانوية ساعة ونصف الساعة في شرح المشكلات المتضمنة للآباء . وشرح الخطط للسنة الدراسية . ولقد وجه اهتماماً كثيراً إلى الأعداد من الأطفال الذين كانوا قادرين على الفوز بالقبول بكل من المدارس الثانوية المحلية في السنوات السابقة وإلى الصعوبات النسبية في الفوز بالقبول . ولقد تضمنت هذه المناقشة عددا من النقاط التي يمكن أن تكون مطلوبة بامتحانات القبول النهائية بالنسبة لكل مدرسة على أساس تقديرات السنة السابقة . وعلى الرغم من أن شيئا من هذه المعلومات يفترض أنه لا يعلن على المدارس الثانوية أو المدارس الوسطى ، فهي في الواقع معلومات يعرفها الجميع . ولقد أكد المدرس أيضا أن من الضروري القيام بدراسة للمراجعة فيما بين ساعتين وثلاث ساعات كل يوم للاستعداد للاختبارات .

ولقد حضر الاجتماع حوالى ١٧٠ والدا . وبعد الخطبة الأولى انشعروا إلى مجموعات تبعا للكفور Buraku - Ku وذلك لوضع الترتيبات الخاصة بجمع التبرعات ولوضع الترتيبات للناشط المحلية . وبعد ذلك اجتمعوا بعضهم مع بعض مرة أخرى في اجتماع لأعمال متفرقة مع الموافقة الحتمية على الميزانية والمصادقة على المسؤولين المنتخبين للجمعية ، على أن الصيغة المناسبة للترشيح والاجراءات الديموقراطية قد استخدمت .

وفي نهاية الاجتماع الرسمي قابل الآباء مدرسى أطفالهم في نطاق مجموعات الفصول الدراسية . ولقد تضمنت الاجتماعات الصغيرة تفسيراً إضافياً لإجراءات الاختبار متبوعة باستشارة فردية مع كل أب .

وعلم الرغم من أن هذه كانت واحدة فقط من فرص كثيرة للتشاور فيما بين الأب والمدرس خلال التخطيط الحاسم لمستقبل أطفال سنة ثالثة بعد تخرجهم في المدرسة الوسطى ، فإن الآباء انتظروا بصبر دورهم للتحدث مع المدرسين . ولقد كانت المقابلات الأخيرة بعد الساعة السادسة بعد الظهر ، أى بعد انتظار طويل من جانب الآباء الذين أتوا للاجتماع امتد إلى خمس ساعات قبل ذلك .

ولقد دعى إلى عقد اجتماع عام ثان للجمعية في أواخر يناير عندما أعيدت نتائج اختبار التقليد ، (mogi) التدريبى الذى أعطى قبل موعده بشهر إلى المدارس . ولقد مثلت نتائج هذا الاختبار المجاميع النهائية المتاحة قبل تقديم الطلبات إلى المدرسة الثانوية ، وصارت بهذا على أكبر جانب من الأهمية في التحديد النهائى لمدرسة مناسبة للتلميذ المتوسط . وفي وقت الاجتماع أعلم الآباء بمجاميع أطفالهم وأعطوا توجيهاً نهائياً قبل البت بالقبول في الطلبات للمدرسة الثانوية . وثمة جانب هام للاجتماع هو حضور ممثلين من كل مدرسة ثانوية محلية يذهب إليها خريجو نيتشو بأعداد كبيرة .

ويتقدم المديرون أو رؤساء المدرسين للتحديث عن أنماط الدراسات التي تقدمها مدارسهم الثانوية وعن درجة الصعوبة في الالتحاق الخ . وبعد أن تقدم الجمعية إلى المدرسين مكافآتهم المناسبة الخاصة بآخر العام ، يستخدم باقي الميزانية لتويل حفل الساكى sake تقديراً للمدرسين وقد عقد مباشرة بعد حفل للتخرج .

ويبذل المدرسون الذين يعملون مع طلاب السنة الثالثة جهداً كبيراً للتأكد من أن الطلبة يلتحقون بأفضل المسالك التعليمية التي تناسب مواهبهم . ومن أهداف الجمعية مكافأة المدرسين على المجهودات الإضافية التي يبذلونها . وإذا لم تكن هناك جمعية ، فإن المدرسين لم يكونوا إذن ليبذلوا جهداً كبيراً في عملهم ، هكذا قال رئيس الجمعية مؤكداً أنها منظمة للآباء ، وليست منظمة بدأتها المدرسة أو المدرسون . وفي مقابلات خاصة أؤكد رئيس الجمعية وأمين الصندوق الهدف المالى للجمعية .

اعضاء مجلس الآباء والمعلمين :

إن المسئولين بالمدرسة يأخذون على عواتقهم إلى أكبر حد المبادرة والتنظيمات المتعلقة بالمناسبات التي تتضمنها لجان مجالس الآباء المختلفة . ويبذل رئيس مجلس الآباء أيضاً تأثيراً لا يمكن الإغضاء عنه باذلاً قدراً كبيراً من الوقت بالمدرسة في كل من الأدوار الاحتفالية والنشاطية . ولقد أبدى مسئولون آخرون بمجلس الآباء الدور التسلطى للرئيس والمدير في إصدار القرارات المتعلقة بالمدرسة .

وثمة أحد المزارعين من يوونا علق على خبراته الماضية باعتباره مستشاراً بمجلس الآباء قائلاً :

« لقد كان هناك كثير من الناس في اجتماع استشارى لدرجة أنه على

الرغم من أنه كانت لي آرائى الخاصة ، فإنى أتحدث بصراحة . إنه ليس أمامنا إلا أن نقول « موافق » مع الغالبية . أما المدير فانه كان يرغب فى افتتاح الجلسة ويقرر ما كانت ثمة حاجة إليه مثل إنشاء حجرة دراسية جديدة أو تجهيزات خاصة . فاذا ما كان المدير يعتقد أن ذلك ضرورى ، فانى كنت أوافق . وإذا كانت الهبات المطلوبة كبيرة جداً ، فانى كنت أقاسى إذن وقتاً عسيراً . ولكنى لم أوافق بالمرّة — إنى لم أزد عن أن أصمت فى تلك الاجتماعات ، إلى كنت دائماً أسير مع الغالبية .

وثمة أحد أصحاب المحال كان يتحدث عن مجلس الآباء فبدأ فى وصف الطريقة التى كان يصدر بها الرجال المسنونون (genro) ببلدة طوكاى القرارات تاركين مجالاً محدوداً للبادأة التى يقدمها الشبان . ولقد كان تأثير رئيس مجلس الآباء على مجلس الآباء بنيتشو مثالا لنمط المجتمع المحلى بالنسبة له .

ونظراً لأن مجلس الآباء قد استخدم درجة معينة من السلطة فى شئون المدرسة ، لذا فقد عمل مسح فى مقابلة خمسة عشر مسئولاً مختارين بمجلس الآباء وأكثر أعضاء المجلس الاستشارى نشاطاً ، ولقد وجهت إليهم أسئلة مشابهة فى المضمون للأسئلة العامة فى المسح السابق للآباء .

ولقد وضعت خطة للمقابلات بحيث تظهر للعيان الآراء العامة حول المدرسة ودورها فى المجتمع المحلى . ولم يتضمن جدول المقابلة أسئلة حول خطط المستقبل بالنسبة لأطفال الآباء الذين تمت مقابلتهم كما هو الحال بالنسبة لمسح الآباء الموصوف آفناً . ومن الموضوعات العامة الشائعة فى معظم المقابلات أهمية التربية الأخلاقية فى المدرسة والنقص الحالى بالمدارس العامة فى هذا المضمار عند مقارنتها بمدارس ما قبل الحرب . على أن الاهتمام بالإعداد الأكاديمى لامتحانات الالتحاق بالمدرسة الثانوية لم يكن يعبر عنه إلا نادراً .

ولقد استخلصت هذه الاهتمامات من الآباء في المسح السابق بصفة رئيسية عندما كانوا يتحدثون عن خطط المستقبل بالنسبة لأطفالهم .

ولم يكن هناك اتفاق بين خمسة عشر من المسؤولين الذين تمت مقابلتهم حول الدور الحالى للتربية الخلقية إذا ما قورنت بالمنهج الأخلاقى لما قبل الحرب (shushin) . وعند سؤالهم لعمل مقارنة بين ذلك المنهج detoku قبل الحرب بالدراسة الحالية المسماة shushin (التربية الأخلاقية) ، ذهب ثمانية من المسؤولين إلى أن الدراسة القديمة تعد مناسبة للوقت الحالى ، بينما ذهب اثنان إلى أن جزءا منها ما يزال مناسباً ، وأكد خمسة أن الأهداف المنفصلة للدراستين فى التربية الأخلاقية هى السبب فى رفض الأطفال اليوم للدراسة القديمة .

وبذا فان التأكيد على التربية الأخلاقية لم يعن الموافقة على الأخلاقيات المناسبة للعصر أو طرائق نقلها . ولقد كانت المثل العليا الاجتماعية المتصارعة واضحة فى الإجابات بالمقابلات التى قدمها مختلف المسؤولين . ولقد أكد أحد المسؤولين المثقفين ثقافة جيدة ضرورة تدريس مثل عليا جيدة فيما يتعلق بالروح الرياضية والنشاط والمسئولية الفردية . ولقد وجه الاعتراض على فكرة أن الوطنية وحب الوطن (aikoknshin) يجب أن يعلما فى التربية الخلقية . ولكن اعتبر خمسة مسئولين الوطنية جزءا هاما من التربية الخلقية . ولقد اقترح واحد منهم أن نوع الولاء القومى الذى يتم تعليمه بواسطة أولاد الكشافة فى غاية الأهمية . ولقد ذهب ستة مسئولين إلى أن الأطفال يجب أن يعلموا احترام من يكبرونهم ، ولكن أحدا لم يذكر الحفاظ على نظام الأسرة اليابانية كهدف .

ولقد كان رئيس مجلس الآباء إلى حد بعيد أكثر الأشخاص جرأة ونقدا ومحافظة من الناحية السياسية بين من تمت مقابلتهم . وحيث أنه كان

معتادا على دوره فى القيادة الاجتماعية والعملية العدوانية ، فإنه لم يكن متحفظا فى ابداء نقده لدور الولايات المتحدة فى تشكيل التنظيم والممارسة التربوية اليابانية لما بعد الحرب . ولقد ركز اهتمامه على الامتداد بالتعليم الإلزامى من ست سنوات إلى تسع وكذا تغير نظام المدارس بعد الصفوف الابتدائية عن نظام ما قبل الحرب ذى المنافذ المتعددة . فالطلبة الأقل قدرة الذين قدرهم بثلاث أولئك الموجودين بنيتشو قد أجبروا كما أحس على الاستمرار فى دراسة أكاديمية لم يكونوا معدين لها . ومثل هذا الهراء (Kuzu) يجب ألا يدخل فى تربية الطلاب الأكثر مقدرة ، ويجب أن يبدل فى العمل الاتجاسى . ولقد وصف هذا النظام ، بأنه مضیعة كبرى للاقتصاد اليابانى ، وأنه ، احترام عديم الفائدة للحقوق الإنسانية . . وفى رأيه فإن المدرسة الوسطى يجب أن تستمر كمنفذ وحيد للتعليم الأعلى كما كان الحال قبل الحرب .

ولقد أحس بالتطلع إلى الورا إلى نظام التعليم اليابانى لما قبل الحرب بأن النظام الحديث لا يمكن أن يمارس إلا إذا أعيدت صياغته فى الصورة التى كان عليها فى الماضى . وبهذا الصدد فقد قارن رد الفعل اليابانى للاحتلال بذلك الذى حدث فى ألمانيا . وقال أن الألمان قد قاوموا التغيرات التربوية التى فرضت عليهم بواسطة الأمريكیین . ، إن ألمانيا الغربية نموذج أفضل بكثير لليابان من الولايات المتحدة . .

وفى نظره أن للتربية الخلقية لما قبل الحرب Shushin تعد الهدف التربوى المثالى . ولم يكن هناك أى جزء منها يرغب حذفه فى الوقت الحاضر . إن هذه الدراسة Shushin كانت مثلاً أعلى للإنسان من الميلاد حتى الموت . . . لأنها كانت مثلاً أعلى كاملاً لشخص ممتاز وجدير بالاحترام (rippa) . . . فجميع الناس الذين تلقوا تربية من هذا النوع Shushin

أغنياء في الروح . . . وإني لأرغب بالتأكيد أن أعيدها مرة ثانية بجميع الوسائل .

وفي وصف نظام التعليم قبل الحرب ، أكد الوحدة التي حققها للشعب الياباني .

إذا ما كان يقال لأي شخص أن يموت ، فانه كان يذهب سعيدا إلى ساحة القتال ويموت من أجل وطنه . . . لقد كان مائة مليون قلب تخفق كقلب واحد (ichioku issnin) . وهذه (الأمثلة) مستمدة من فترة ما قبل الحرب . وهذا هو جوهر التعبير عن التربية . وهذا ما اعتقد فيه بجديّة .

ولم تعط خلال المقابلة أية دلالة على أنه حساس لنقد المدارس قبل الحرب أو أن لديه أية مخاوف من « دراسة مضادة ، يعتقد فيها اتحاد المدرسين باليابان . ولم يدحض بأية حال الخلفية العسكرية في تطور التربية اليابانية ، أو دور المدارس في الاعداد للحرب . ولقد قرر بوضوح تطابق رأيه التام مع المنهج التقليدي لوزارة التربية .

وكان هناك عنصر قوي لمثل أعلى صارم في كل من هذه المقابلة وفي تصرفات رئيس مجلس الآباء . ولم يسمح لأكثر ابنائه وهو طالب بمدرسة اتشيكو الثانوية أن يستخدم سوى حقيبة من قماش الخيام بينما كان زملاؤه من يوت أفقر يحملون محافظ جلدية مسطحة . ولقد كان بيت رئيس مجلس الآباء متواضعا ولم تكن زوجته تستخدم شغالة لمساعدتها في شئون المنزل . ولقد اعتاد الرئيس على تقديم المنح الكثيرة في الدواعي التي تتصل بالبيئة المحلية ، ولم يكن انفاقه الشخصي كبيرا . ولقد اسهم حديثا في بناء نصب تذكاري كبير يهيم اسماء شهداء الحرب من بلدة طوكاي أقيم في مواجهة مزار طوكاي . ولقد كانت الحروف اليابانية المستخدمة في تسجيل اسم المتبرع

ضعف حجم الحروف المستخدمة في تسجيل أسماء شهداء الحرب العالمية الثانية، وقد احتل اسمه أهم مكان بالنصب . وثمة تبرعات ضخمة قد منحها هذا الرجل إلى كل من مدرسة 'نيقشو' ومدرسة طوكاي الابتدائيتين . ولقد سلحت الصحف تبرعاته لاحدى 'مستشفيات الصليب الأحمر المحلية' . كما قدم أعمالا خيرية من أنواع عديدة إلى مجموعة من المنظمات المحلية . ولقد شاع عنه أنه ساهم بأكبر قدر من الضغوط السياسية بتمويل ميزانية حملة انتخاب المحافظ .

ووصف رئيس مجلس الاباء خلال المقابلة موقفا حديثا صفع فيه ابنه على خده . ولقد وقع تلك العقوبة لأن الولد ترك المنزل إلى المدرسة دون أن يبدأ أولا بطقى فراشه ووضع في الخزانة . ولقد كان وُصف عقوبة طفله هي العقوبة الوحيدة التي استمع اليها المؤلف من أى أب . فلم يكن أباء نيقشو بوجه عام يقبلون على تأديب أطفالهم على هذا النحو على الرغم من أن بعضهم توقع من المدرسة أن تفعل ذلك . ومثل هذه الممارسة في الواقع كانت شائعة في العادة لدى مدرسى قبل الحرب . ولم يصف الرئيس فقط توقيع مثل هذه العقوبة ، بل أنه كان ساخطا على مدرسى بعد الحرب الذين رفضوا أن يفعلوا نفس الشيء بالمدرسة .

• إن المدير اليوم سطحي وتافه . إن الاهتمام الأكبر لديه ينصب على مشاعر التلميذ . وإذا ما تكلمت بخشونة إلى المدرسين ، فانهم يحميون دائما بقولهم ، إن هناك قانونا أساسيا للتربية . وتبعاً له فاننا لا نستطيع أن نفعل ذلك . أننا نفهم ماذا تقول أيها الرئيس ولكننا لا نستطيع أن نفعله بسبب القانون الأساسي للتربية . فثلاً أخبر المدرسين أنه ينبغي أن نستخدم التأديب حتى نربي بعناية مواطني المستقبل ، ولكن المدرسين يقولون أنهم لا يستطيعون عمل هذا بسبب القانون الأساسي للتربية ، *

وفي هذا العرض كان رئيس مجلس الاباء يعبر عن قهره من كل

* لا يتضمن القانون الأساسي شيئاً عن العقوبة البدنية (المؤلف)

التجديدات الأمريكية المستحدثة بالنظام المدرسى ومن مدرسى بعد الحرب الذين لم يحققوا آماله فيما يتعلق بمسؤولياتهم نحو المجتمع المحلى .

وفى هذا فان توجيهه للمجتمع المحلى كان واضحا جدا . فى نقطة معينة عبر عن رأيه بأن على المدرسين ألا ينتقلوا كثيرا بين المجتمعات المحلية وبين المدارس المختلفة ، بل يجب أن يظلوا فى مجتمع محلى واحد إلى أن يصيروا جزءا من تربته (Tsuchinaru) ، أى حتى يموتوا . فالتجول بين المدارس وتغيرها كثيرا ليس شيئا حسنا .

وفى سياق آخر أشار إلى طلبة مدينة نيون الذين ذهبوا إلى المدارس الثانوية العامة او الخاصة فى طوكيو بقوله :

« من أولئك الطلبة الذين ينتقلون إلى المدرسة فى طوكيو للحصول على شيء من بين مائة لا يساوى شيئا . انهم جميعا «صفر» ، فلذا ما ذهبوا إلى طوكيو ولم يلتحقوا بمدارس محلية فلن درجاتهم تكون رديئة ، حتى أولئك الموجودون بالجامعة . انهم قد اجبروا على أن يعملوا هذا — اجبروا عليه بدافع من غرور آبائهم ،

وبالنسبة لطريقته فى التفكير فان تلك المدارس بالمجتمع المحلى وحدها التى يعمل بها مدرسون ظلوا فترة طويلة مقيمين بالمجتمع المحلى استطاعت أن توفر تربية خلقية واكاديمية تقليدية كذلك التى يرغب فيها . ولم يكن هناك صراع ملحوظ فى الاهداف الخلقية والاهداف الاكاديمية على الرغم من أنه عبر عن رغبته فى مدرسة وسطى مستقلة بغير امتحانات التحاق .

وعندما سئل عن اتحاد المعلمين ، أجاب رئيس مجلس الاباء بعنف بأنه « يعارضه تماما » .

« أن المدرسين ينبغى أن يكونوا ماهم عليه . . ان المدرس ينبغى أن

ينظر إلى وظيفته باعتبار أنها دعوة مقدسة ، ومهنة نبيلة ، ويجب على المجتمع أن ينظر إليها بنفس الطريقة ، وهذا هو الطريق الذي كانت عليه من قبل . واليوم إذا لم يستطع الشخص أن يحصل على وظيفة من نوع آخر ، فإنه يصبح مدرسا لفترة . وحتى الرعاع يمكن أن يصيروا مدرسين .

ولقد استمر بعد ذلك في القول بأن اليابان وقد صارت مستقلة مرة أخرى ، على النظام التعليمي أن يتغير . إن اتحاد المعلمين باليابان لا يتواءم مع ظروف اليابان .

ولقد كان واضحا أن الآراء الشخصية لرئيس مجلس الآباء لم تكن تمثل آراء جميع المسؤولين بمجلس الآباء وعلى الرغم من أنه أحس بقوة جدا أن المدرسة الوسطى يجب ألا تكون جزءا من فترة التطعيم الإجبارى باليابان فإن اثنين فقط من المسؤولين من الخمسة عشر الذين تمت مقابلتهم قد عبروا عن نفس الاحساس . ولقد أحس ثمانية من المسؤولين بأن النظام الحالي للتعليم الإلزامى خلال المدرسة الوسطى كان جيدا . وهناك أربعة آخرون من المسؤولين قد أحسوا بأن المدارس الثانوية يجب أن تصبح جزءا من النظام على الأقل إلى الحد الذى يتسنى عنده لجميع الأطفال معه الراغبين فى التعلم بأحدى المدارس الثانوية أن يقبلوا بالمدرسة الثانوية العامة .

ومن جهة أخرى فإن آراء رئيس مجلس الآباء حول اتحاد معلمى اليابان كان يشاركه فيه سبعة من المسؤولين الآخرين بالمجلس إلى حد أنهم لم يكونوا يعتقدون فى قيام اتحاد للمعلمين ، ولكن واحدا فقط عرض رأيا بمرئى بأنه كان من المستحسن أن يكون هناك اتحاد للمعلمين ، وأنه لا يـ إذا لم يطلع المدرسون فى بعض الأحيان توجيهات وزارة التربية .

، إلى غير معجب بالمناشط السياسية لاتحاد معلمى اليابان ، ولكن الموقف الأفضل من ذى قبل . من الحسن أن هناك اتحادا . ذلك أن المدرسين إذا

ما كانوا معارضين لسياسات وزارة التربية ، فإنهم لا يكونون دائماً
مطيعين لها . .

وبصدد التحدث بدنة عن منازعات اتحاد معلمي اليابان ووزارة التربية على
المستوى القومى نجد أن هناك خمسة مسئولين بمجلس الآباء قد عبروا عن
موافقتهم على أهداف الوزارة ، بينما اتخذ أربعة موقوف القائل أن كلا الفريقين
يستحقان اللوم . ولم يدعم أحد موقوف اتحاد مدرسى اليابان . والمسئولون
إما أنهم حددوا تفضيلاً شخصياً للحزب الديوقراطى التحررى أو أنهم
تجنبوا الإجابة عن سؤال مباشر عن تفضيل الحزب السياسى .

وبجانب رئيس مجلس الآباء عبر ثمانية من المسئولين بهذا المجلس عن
قلقهم نحو النقص فى المدرسين الأكثر صرامة . وقال واحد منهم : إن
النزعة التحررية كانت رديئة الأطفال ، . واقداشكى آخر بقوله : أن
المدرسين اعتادوا أن يحسوا بالكبرياء تجاه صنع الناس ، (hito orukuru) ،
إن هذا كان أهم من الدراسات الأكاديمية . فطالما أنهم يحبون الأطفال كثيراً
جداً ، فإنهم لا ينتجون شعباً قوياً بحق . .

وعندما طلب تقديم تعليقات على الأجزاء من المنهج التى تحتاج إلى
تقوية نعى سبعة من خمسين مسئولاً عن الإجابة . ومن جهة هذا الجانب
من المدرسة فإنهم لم يحسوا بأنهم جديرون بالتعليق . وقال واحد منهم
: إنى امت واحد من علماء التربية ، وبذا فإنى لا أستطيع أن أجيب ، وذكر
سبعة آخرون من المسئولين اللغة الانجليزية كمادة ينبغى أن تعطى اهتماماً
أكثر ، ولكن اثنين فقط ذكرا تدريس اللغة اليابانية . ولقد قارن رئيس
مجلس الآباء المدارس التى زارها حديثاً بالصين بالمدارس المحلية وعلق بأن
تدريس اللغة اليابانية وكتابتها قد تقدم إلى حد بعيد فى الصين عن تدريس
اللغة اليابانية وحروفها للطلبة اليابانيين .

وهناك واحد من المسؤولين الذين شملهم المسح كان مفتقراً إلى موقف رسمي في مجلس آباء نيتشو ، ولكنه كان عضواً بمنطقة التربة بمدينة نيون . وكان يقطن منطقة نيتشو . ولقد كان الممثل الرسمي للمنطقة في جميع وظائف نيتشو التي تحتاج إلى مثل هذا التمثيل ، وكجار للمحافظ وكفلاح قديم محترم ، فإنه حمل عبئاً ما في مناشط مجلس الآباء . وبينما هو يعبر عن وجهة نظر محافظة نوعاً فيما يتعلق بالمدرسة ودورها بالمجتمع المحلي ، فإنه كان الشخص الوحيد الذي شمله المسح الذي أبرز صراعاً طبيعياً بين أهداف التربة الأخلاقية وبين تأكيد المدرسة على الإعداد لامتحانات الالتحاق الأكاديمية .

« إن نظام الامتحان الحالي رديء جداً . لقد كان لدينا امتحانات قبلًا ولكن ليس إلى الحد الذي وصلت إليه اليوم . إن الاختبارات للالتحاق بالمدرسة الثانوية والجامعة ذات أهمية قصوى ، وليس هناك وقت يبقى بالمدرسة للتربة الأخلاقية ... إن جميع أعضاء المنطقة التعليمية يذهبون إلى أن نظام الامتحان الحالي رديء . »

وهناك مسئولان آخران اشتكيا من الاهتمام المتزايد بالإعداد لامتحان القبول في المدرسة ، ولكنهما لم يعزوا هذا إلى مشكلة التربة الأخلاقية . ولقد زعم كل منهما أن المدرسة الوسطى صائرة إلى « مدرسة للإعداد للامتحانات » ، « Cram school » ، للإعداد للالتحاق بالمدرسة الثانوية ، وأن المدرسة الثانوية صارت « مدرسة للإعداد للامتحانات » ، في إعدادها للالتحاق بالجامعة . ومن جهة أخرى فإن رئيس الجمعية التي ساندت الالتحاق بالمدرسة الثانوية قد أحس بأن الإعداد لدخول الامتحانات كان هاماً جداً . فهمة لجنته كما وصفها كانت تشجيع المدرسين على بذل مجهود أكبر في إعداد الأطفال لامتحاناتهم القادمة .

اجتماعات الآباء والمعلمين :

إن أكبر قدر من الاتصال بين المدرسين والمجتمع المحلي إنما يحدث في اجتماعات الآباء مع مدرسي حجرة الأسرة المسؤولين عن الأطفال . وتعقد تلك الاجتماعات في أوضاع متعددة . ومعظم اجتماعات مجلس الآباء العامة بالمدرسة كانت تنتهى بقضاء الآباء خمس دقائق لكل منهم مع مدرسي حجرة أسرة أطفالهم . والواقع أن الوضع الشعبي وضغط الوقت لم يعط مجالا متسعاً لمثل ذلك التفاعل بين المدرسين والآباء .

أما الآباء الذين لا يحضرون اجتماعات مجلس الآباء بانتظام فقد كان تطلب منهم غالباً أن يحضروا إلى المدرسة الأسبوع التالى للاجتماعات . وكثير من الآباء قد نظموا على أساس متفرق لى يتشاورا بطريقة غير رسمية مع أحد المدرسين بعد المدرسة . وفي بعض الحالات فإن المدرسين بدأوا الاجتماع بأن حصلوا على مساعدة الوالدين في مسائل يجب على الوالدين أن يساعدوا فيها . وغالباً ما أتى الوالدان إلى المعلمين باهتمامهم حول إعداد أطفالهم لامتحانات الالتحاق بالمدرسة الثانوية . ولقد قرر مدرسون عديدون أنهم تلقوا مكالمات تليفونية وزيارات بيوتهم من آباء مضطربى البال طالبين النصيحة .

وبخاصة بالنسبة لتلاميذ السنة الثالثة الذين كانوا في المرحلة النهائية من السباق إلى الالتحاق بالمدرسة الثانوية ، فإن اجتماعات المدرسين والآباء كانت تعقد كثيراً . وكل من الآباء والمدرسين كانوا منهمكين انفعالياً في نجاح الأطفال أو فشلهم في التقدم بالمدرسة الثانوية . ولقد كانت المشكلات عاجلة وحادة .

وبعد أسبوعين من افتتاح السنة الدراسية وحفل الالتحاق لتلاميذ السنة الأولى ، أفرد أسبوع بواسطة المدير والمدرسين للزيارات بواسطة

المدرسين لبيوت الأطفال . ولقد كان ينظر إلى هذه الزيارات من جانب هيئة تدريس المدرسة والآباء باعتبارها فرصة للشورى الخاصة عن الأطفال ، وباعتبارها وقتاً لتوجيه الوالد والطالب جميعاً . ولتوفير الوقت لهذه الزيارات ، سمح للتلاميذ بالانصراف بعد الغداء ، ومنح المدرسون ست أمسيات لزيارة بيوت كل من التلاميذ الخمسين أو نحو ذلك من تلاميذ حجرة الأسرة التي يعدون مسئولين عنها . وفي كل أمسية كان المدرسون يتركون المدرسة مستخدمين دراجاتهم البخارية لزيارة البيوت المتعددة .

وبينا كان من المستحيل من الناحية الواقعية في خلال الوقت المسموح به لجميع المدرسين أن يتصلوا بكل من الأسر الخمسين من أسر التلاميذ الذين كانوا مسئولين عنهم ، فإن المجتمع المحلي كان مغطى كله تماماً . وبين العينة العشوائية المكونة من أربع وخمسين أسرة لتلاميذ السنة الثالثة الذين تمت مقابلتهم بواسطة المؤلف فإن كثيراً منهم لم يسبق لهم أن زاروا المدرسة على الإطلاق . ولكن باستثناء واحد فإن الجميع كانوا على اتصال مباشر بأحد مدرسي نيتشو سابقا . والحالة الوحيدة المستثناة كانت بيت إحدى البنات ذات القدرة الأكاديمية المنخفضة كانت أمها تشتغل خلال النهار . ولقد زار المؤلف ومساعدته الأم بالبيت في إحدى الأمسيات ، ولكنه وجد من الصعب أن يحملها على تقديم إجاباتها عن أسئلة المقابلة بسبب افتقارها الظاهر إلى الذكاء . عل أن البيت في وضعها العائلي لم تبد أيا من الخصائص الغريبة المعزوة إليها بواسطة المدرسين من ملاحظاتهم المدرسية .

وقد صاحب المؤلف عديدا من مدرسي حجرة أسرة السنة الثالثة في دعواتهم واستطاع أن يلاحظ طريقة الاتصال بين المدرسين والآباء وأن يقف على طبيعة موضوعات المناقشة ، والواقع أن الأهمية القصوى لمشكلات الالتحاق بالمدرسة الثانوية قد قدمت تأثيراً مضاداً للتأثير المحبط للدلائل

الأجنبي على التفاعل بين المدرسين والآباء على الرغم من أن التأكيد الوحيد للمؤلف لهذه الملاحظة قد تأتي عن تعليقات المدرسين الداخليين في هذا النطاق بعد المقابلة .

وفي معظم البيوت التي تمت زيارتها ، كان الأطفال وآباؤهم يخططون للالتحاق بالمدرسة الثانوية في السنة التالية . أما موضوعات المناقشة فقد كانت برمتها تقريباً مرتبطة بهذا الشأن ، ولقد كان المدرسون معتمدين بوجه عام على نتائج التحصيل السابقة لتقويم الفرص الممكنة أمام التلاميذ للالتحاق بإحدى المدارس الثانوية ، وذلك لأن السنة الدراسية كانت في بدايتها ، وفي بعض الحالات فإن المدرسين سجلوا هذه المجموعات وأخذوا في فحصها قبل زيارة الآباء . أما بعضهم الآخر فانهم سألوا الآباء ببساطة عن مجموع طفلهم وبعد ذلك قاموا بعمل التقويم .

وبإيضاح القيمة الاجتماعية للتحصيل المدرسي ، فإن أنماط التفاعل بين الآباء والمدرسين قد اختلفت باختلاف درجة النجاح الأكاديمي للطفل . أما الآباء الذين كان أطفالهم في خطر عدم القبول بالمدرسة الثانوية التي يقع اختيارهم عليها بسبب انخفاض درجاتهم فقد كانوا عصبيين جداً في مقابلاتهم ونشدوا السبل لتعلق المدرسين ، ولقد كان ينظر إلى المدرسين كأناس لهم تأثير بعيد في مستقبل الأطفال ، وأن من المحتمل أن تكون يدهم سلطات القبول أو عدم القبول بالمدرسة الثانوية .

والمدرسون بدورهم قد أفعموا أنفسهم بمظهر الصرامة والسلطة في هذا الوضع ، رافضين أو مستنكرين محاولات التعلق التي يبديها الآباء ، ولدى مغادرة أحد البيوت حيث كانت الأم قلقة جداً على قبول أكبر أبنائها بالمدرسة الثانوية ، فانها حاولت أن تعطى المدرس طرداً ملفوفاً يحتوي على هدية ، وعلى الرغم من أن المؤلف لم يكن بجوارهما تماماً ، فقد استطاع أن

يلاحظ رفض المدرس الطرد بحفاء . بينما كانت الأم تعاني جهودها البائسة لإقناع المدرس بقبول الهدية . بينما يرفض المدرس الهدية نهائياً ثم لاحظ ما ارتسم على وجهها من تعبير مضطرب بينما هي تمديد لها إليه . فقبول هذه الهدية كان يعنى درجة من الإلزام لمن جانب المدرس لم يرغب في الاعتراف بها .

ولقد اتضح نمط عام من ارشاد المدرس كان ملحوظاً في معظم الزيارات وذلك في سؤال المدرسين عن عادات الطفل في الاستذكار بالمنزل ، ولقد كان السؤال يوجه دائماً في ضوء عدد الساعات التي يكرسها التلميذ للاستذكار بالمنزل ، وبغض النظر عن كيفية إجابة الأب (وقد رتبت الإجابات ابتداء من عدم وجود استذكار على الإطلاق إلى استذكار لمدة ثلاث ساعات كل يوم) ، فان المدرس كان يجب بقوله د يجب حمله على بذل مجهود أكبر (mo sukoshi gambare) يجب عليه أن يقضى وقتاً أطول في الاستذكار بالمنزل ،

وفي كثير من الأسر ، ذكر الآباء أن أطفالهم أرادوا مشاهدة التليفزيون بدلاً من الاستذكار ، ولقد أشاروا إلى أن هناك صراعاً بين الآباء والأطفال على مشاهدة التليفزيون ، وأشارت إحدى العائلات إلى أنها قد نجحت بشراء جهاز تليفزيون حتى يجتاز طفلها امتحان القبول بالمدرسة الثانوية ، ولم تبد أسر أخرى أسفاً على وجود جهاز تليفزيون ببيتها بل كان اهتمامهم مركزاً حول اغضاء أطفالها عن الاستذكار مفضلين مشاهدة التليفزيون .

ولقد شاع جو من التشاور مختلف فيما بين الآباء والمدرسين في أسر الأطفال الذين كانت تقديراتهم المدرسية جيدة ، وفي معظم الأسر التي من هذا النوع كان الآباء والمدرسون غير متوترين وكانوا يتحدثون بغير قلق في مجموعة من الموضوعات ، ولقد حقق المدرس آمال الآباء المطلقة حول دوره

بأن كان ينصح ببذل مجهود أكبر نوحاً في الاستذكار بالمنزل ، وكانت هذه نصيحة ودية بالطبع إذا ما قيسست بصرامة نفس النصيحة المقدمة في جلسات أخرى .

وفي عدة أسر فإن انجاز تحصيل الطفل المدرسى أو الموقف الاقتصادى للأسرة قد حالا حتى دون مجرد التفكير في الالتحاق بالمدرسة الثانوية ، وهنا أيضا كان المدرسون أقل صرامة ولكنهم كانوا يميلون إلى تقديم نفس النصيحة حول بذل جهد أكبر في الاستذكار بالمنزل ، وفي بعض الحالات كان هذا يجد ما يبرره في رجوع المدارس إلى الامتحانات التى استخدمتها الشركات الممتازة في اختيار موظفيها من دفعة خريجي المدرسة الوسطى .

وفي إحدى الأسر التى تمت زيارتها فإن الابن الذى كان تلميذاً بالسنة الثالثة بمدرسة نيتشو كان غائبا عن المدرسة لعدة أيام ، ولقد ظهر أن الولد قد لا يحصل على دبلوم المدرسة الوسطى إذا لم يحضر المدرسة بانتظام ، ولقد وجه المدرس الأم الأرملة إلى دعوة الولد إلى المثول أمامه ، وبعد ذلك وجه إليه الكلام بعنف حول تقيبه عن المدرسة ، وعند ما سأل الولد عن سبب تقيبه عن المدرسة خلال اليومين السابقين ، أجاب الولد بأنه كان يعاني من وجع في أسنانه ، ولقد أبان للمدرس عن سنة متأكلة برداءة ، وهنا أبدى اللئوس تأثره وقال «أوه لا بد أنها كانت تؤلمك كثيرا» فأجاب الولد بغير لربك «أوه لا ، فاستدلو له المدرس عندئذ وقال له بحدة «إذن لماذا لم تحضر اليوم إلى المدرسة» .

وبعد ذلك خلال الزيارة حاول اللئوس أن يقنع الولد بضرورة رجوعه مرة أخرى إلى المدرسة ، ولقد سأل عن خطط التوظيف بالنسبة للسنة القادمة وقال «من ذا سيرغب في تشغيل جيرو موريوكا Jiro Morioka وهو الذى لم يذهب إلى المدرسة» .

وبعد الزيارة سأل المؤلف المدرس عما إذا كان يعتقد أن سلوك الولد .
وانتظامه على المدرسة سوف يتحسنان . ولقد كانت إجابة المدرس بالنفي .
فائلا : « ولكن على الأقل سوف يفكر في الأمر قليلا » .

وفي جميع اجتماعات المدرسين والآباء لاحظ المؤلف سواء في زيارات
الأسر وبالمدرسة أن أى أب من الآباء لم يكن في موقف المدافع عن طفله
عند مناقشة ضعفه الأكاديمي . وبدلاً من ذلك فإن أحد الآباء كان يتجه إلى
تفجيع المدرس على أن يكون صارماً في علاقاته مع الطفل . وبالإضافة إلى
هذا فإن الآباء كثيراً ما كانوا يطلبون من المدرسين أن يعطوا أطفالهم
واجبات أكثر ، وأن يحملهم على الاستذكار لساعات أطول . وبالمثل
فإن المدرسين كانوا يطلبون من الآباء أن يساعدوا في فرض عادات أفضل
في الاستذكار وأن يقضوا ساعات أطول في ذلك .

وفي حالة واحدة قام المدرس بزيارة للأسرة كان خلالها صريحاً مع أم
التلميذ عن عدم كفاءة ابنها في الناحية الأكاديمية . ولقد أنهى المدرس
اجتماعه بأن سألها : « هل يجب أن أكون أكثر صرامة معه (Kibishii) ؟ » .
ولقد وجه إشارة صفع إلى الولد وكأنه يضربه . ولقد أبدت الأم تشجيعها
للعقوبة البدنية وبدأت مؤملاً بحق في أن يستخدم تلك العقوبة .

ولزيارات الأسر أهداف أخرى بالنسبة للمدرسين إلى جانب الإرشاد
فما يتعلق بالتحصيل الأكاديمي للالتحاق بالمدرسة الثانوية . ولقد ساعد
الآباء بوجه خاص في جعل المدرسين على ألفة ببيئة بيوت تلاميذهم . وفي
إحدى الأسر التي تمت زيارتها لم يكن التلميذ قد اشترى الكتب المدرسية
المطلوبة . وفي سياق المناقشة مع الأم ، أشار المدرس إلى أنه سوف يعمل
الترتيبات بحيث تعفى من دفع مصاريف مجلس الآباء الشهري وبهذا فإنها
تستطيع إنفاق النقود المدخرة في شراء كتب الولد المدرسية ، ولقد ظهرت

وكانها خرجت من مأزق بهذا الحل .

ويتطلب الالتحاق بالمدرسة الثانوية وحضور هادف مصاريف مدرسية بحد أدنى معين يجب على الأسرة حمل عبئه . أما المنح الدراسية القومية فانها تمنح لقلّة قليلة فقط ، ومحصورة في نطاق الأطفال المحتاجين ذوي القدرة الأكاديمية الممتازة على أساس امتحان منحة خاص . على أن الطلبة من البيوت الفقيرة جداً ليس أمامهم سوى فرصة قليلة في إتمام المدرسة الثانوية حتى عندما يكونون قادرين على اجتياز امتحانات القبول . فبالنسبة لهذه الأسر ، يتحتم في العادة على الأطفال الذين تخرجوا في المدرسة الوسطى أن يجدوا عملاً وأن يساعدوا أسرهم على زيادة دخلها . وفي حالة واحدة كان هناك طالب ضعيف من الناحية الأكاديمية كان يجب أن يكون تلميذاً بالسنة الثالثة كان يعيش بمفرده ويعمل كل الوقت لإعالة نفسه . ولم تبدل المدرسة أى جهد لتوفير انتظامه عليها .

عيد رأس السنة :

إن الملاحظة المباشرة لوضع المدرسة في البناء الاجتماعي لمدينة نيبون كانت أمراً ممكناً في عيد رأس السنة الجديدة ، وهو الوقت المخصص للزيارات التقليدية لرؤساء الشخص في المجتمع الياباني . إنه الوقت الذي يجتمع فيه أعضاء الأسر بيت الأسرة وهو الوقت الذي يقدم فيه المروضون بالشركات والهيئات السياسية احترامهم إلى رؤسائهم .

وعلى الرغم من أن احتفال السنة الجديدة يمتد إلى عدة أيام ، فإن الزيارات الرسمية والهامة كانت تتم في أول يناير . وفي الصباح أتى جميع تلاميذ المدرسة الوسطى إلى مدرسة نيتشو ، بينما ذهب تلاميذ الابتدائي كل إلى مدرسته للمشاركة في احتفال قصير على الرغم من أن عطلة الشتاء كانت قد بدأت بالفعل . وأقبل المدرسون يرتدون أحسن بزاتهم ، وجاء المدرس

الأول بسر واه المخطط ، كما حضر المدير بسر واه ومعطف الصباح . أما ملابس التلاميذ المدرسية فقد كانت جميعاً قد غسلت جيداً كما كانت أزرارهم ملعقة . وعقد اجتماع للتلاميذ في مواجهة المدرسة وتحدث المدير إلى التلاميذ لمدة حوالى نصف ساعة . وكان حديثه نصحاً خلقياً ، وخلال له أخبر التلاميذ بأنهم يجب أن يصبحوا على مستوى رفيع مثل رئيس مجلس الآباء أو مثل خريج نيتشو الذى صار نجماً محترفاً فى الباسبول .

« إنك تستطيع أن تصبح عالماً أو مهندساً ميكانيكياً أو فلاحاً ، هكذا قال للأولاد ووصف كلام من تلك الوظائف بأنها وظائف شريفة . وثمة قائمة بمائة بالوظائف انتظرت البنات ، ولكنه أشار إلى أن نجاح الشخص فى الحياة والمستقبل فى جميع الوظائف إنما يعتمد على دراسته اليومية وعلى روح إخلاصه المستمرة .

وبعد ترحيب الناظر مباشرة ، قدم الكحك الحلو المصنوع على شكل شعار المدرسة ووزع بين جميع الأطفال . وبعد ذلك سمح لهم بالانصراف إلى بيوتهم . وبعد ذلك اجتمع المدرسون بشكل رسمى فى حجرة المدرسين وجلسوا إلى أدراجهم بينما صبت الساكى sake فى فناجين الشاي لجميع الحاضرين . ولقد كانت هذه المناسبة احتفالية أكثر من كونها اجتماعية لأن دورة واحدة فقط من « الساكى » صبت فى الفناجين . ولقد كانت هذه هى المرة الوحيدة التى لاحظ فيها المؤاف أن « الساكى » تقدم على أدراج المدرسين . ولقد شرب المدير « الساكى » بسرعة وبعد ذلك انصرف إلى يمثل المدرسة فى الاجتماع السنوى بمدينة نيون لتبادل بطاقات الأسماء تحت رعاية المحافظ . ولقد ذهب المدرس الأول مع ثلاثة من قدامى المدرسين بعد ذلك بقليل إلى نفس الاجتماع . أما باقى المدرسين فقد تفرقوا بسرعة للعودة إلى بيوتهم والاضطلاع بمسؤولياتهم العائلية .

أما الاجتماع السنوي لمدينة نيون المشار إليه سابقاً فيطلق عليه بطريقة غير رسمية اجتماع المحافظ للسنة الجديدة ويضم ممثلين عن جميع منظمات الحكومة والأعمال بالمدينة. ولقد كان اجتماعاً كبيراً يبدو ظاهرياً أنه جعل لتمكين المواطنين المتزعمين للمدينة بأن يضطلعوا بمسئولياتهم بانتداب لسنة جديدة من جانب المحافظ . وهذا الاجتماع أشاع الراحة في نفوسهم ، كما أراح المحافظ ، وذلك لضرورة إعطاء وتلقى بطاقات في يوم السنة الجديدة إذ أن أسماء جميع الحاضرين كانت مطبوعة في كتيب صغير وزع على جميع الحاضرين . ولقد أرسلت جميع مدارس المدينة بما في ذلك المدارس الثانوية التي تعينها الولاية مديرها وقيلاً من مدرسيها الممثلين لها إلى الاجتماع . ولمدة ساعة استمعت المجموعة إلى المتحدثين وهم يستعرضون مزايا ومستقبل مدينة نيون ، وبعد ذلك شربوا بسرعة « الساكي » بعضهم مع بعض. وفي النهاية كان هناك ثلاثة هتافات لمدينة نيون وانقضى الاجتماع توالاً . ووقف كل واحد أمام مؤانيد طويلة إذ لم تكن هناك مقاعد متواظرة ، وكانت هناك فرصة محدودة للاختلاط الواسع .

وبعد هذا ذهب مدير مدرسة فيتشو ويمثلو المدرسين إلى بيت المدير لتناول غداء السنة الجديدة . ولقد شرح المدرس الأول أن وليمة المدير كانت مقامة للمجموعة الصغيرة باعتبارهم ممثلين لهيئة التدريس بالمدرسة برمتها . وفي حفل باذخ كهذا فإن كثيراً من « الساكي » قد احتسى ، ولكن كان واضحاً أن المدرسين كانوا محجمين عن الإفراط في الشرب حتى يتمكنوا من الاضطلاع بباقي مسئولياتهم خلال اليوم .

وبعد الغداء أخرجت الهدايا التي جهزت للمحافظ ورئيس مجلس الآباء من الخزافة . وواضح من الاسم المدون على غطاء الأغلفة أنها كانت مقدمة من مدرسة فيتشو . وبعد ذلك امتثل ضيوف الغداء بالتاكسي إلى بيت

المحافظ في كفر قزوى في منطقة نيتشو . ولقد كان هناك فريقان متجهان معاً في وقت واحد بداخل بيت المحافظ — أحدهما عن الأحياء المجاورة للمحافظ والآخر عن أولئك الذين كانوا قادمين لمقابلة المحافظ . ولقد قدمت الهدايا إلى المحافظ الذي عمل جلبة كثيرة بازاء الضيف الأمريكي الموقر الذي صاحب مدرسى نيتشو . ولقد فادى على سائقه وعربته بعد ساعة من الزيارة الاجتماعية حال استعدادهم للانصراف . ولقد كان التعاوب الودى وليس تبادل الرسميات هو الموضوع السائد بالزيارة .

أما الزيارة الثانية فقد كانت لمنزل رئيس مجلس الآباء . ولقد كانت زوجة الرجل مشغولة بأعداد « الساكى » ، وللطعام الشهى الخاص بالسنة الجديدة للزائرين ، على الرغم من أن المحافظ كان قد استأجر عمال المطعم المحلى الرئيسى لمدة يوم لخدمة زائريه . أما وفد مدرسى نيتشو فقد صاروا على سميتهم وبدأوا فى المشاركة بحرية أكثر فى مظاهره لهُ ذلك اليوم ، وبخاصة فى احتساء « الساكى » ، الذى قدمه إليهم رئيس مجلس الآباء .

ومن الجدير بالملاحظة أن رئيس مجلس الآباء لم يحتفل بأفراد وفد مدرسى نيتشو وحدهم بل وأيضاً بمديرى المدرستين الابتدائيتين فى منطقة نيتشو وبالمدير السابق لـ نيتشو الذى انتقل إلى إحدى المدارس الابتدائية فى قطاع آخر بالمدينة . ولقد كان واضحاً أنه فى يوم السنة الجديدة أحس رئيس مجلس الآباء بأنه مرتبط أشد الارتباط بمدارس منطقته كارتباطه بمشروعه الصناعى الضخم الذى يرأسه . ولقد كان ممثلون من كلتا المجموعتين موجودين بين زائريه .

تشكيل منظمة جديدة :

لقد تشكلت منظمة بالمجتمع المحلى مرتبطة بمدرسة نيتشو وذلك خلال فترة هذه الدراسة ولم تكن متضمنة تحت هيمنة مجلس الآباء الاصلى .

وكان الغرض من المنظمة تكريم أحد أولاد أقليم يوروتا المحلي الذي صار نجما محترفاً في الباسبول في إحدى فرق اليابان الرئيسية . ولقد كانت هذه منظمة تعصيدية أخرى koenkai ولكنها ليست بالذات لدعم المدرسة وخلافاً لذلك فقد كانت محاولة لتكريم فتى من تلك المنطقة قد أبلى بلاء حسناً وبذا فإنه أعلى من شأن المجتمع المحلي .

ولقد كان لاعب الباسبول موضوع التكريم أحد خريجي نظام المدرسة لما بعد الحرب ، الذي كان يضم كلا من نيتشو ومدرسة اتشيكو الثانوية المجاورة . وجاءت فكرة الجمعية ومشجعوها الأوائل من جمعية خريجي مدرسة اتشيكو الثانوية المحليين وقد ضمت كثيراً من الذين سبق لهم أن تقلدوا مناصب في مجلس إباء نيتشو . على أنه قد ساد الإحساس بأن كثيراً من الناس المهتمين بلعبة الباسبول قد لا يكونون مندرجين في جمعية خريجي مدرستي اتشيكو بينما هم مشجعون تلك اللعبة . ومن ثم فقد اقترح تشكيل جمعية منفصلة لهذا الغرض .

ولقد دعى إلى عقد اجتماع تنظيمي خلال فترة عطلة الشتاء في المدارس وابلغ مدرسو نيتشو بهذا الاجتماع بواسطة رئيس المدرسين . ولم يكن سوى إحساس قليل بالشك بأن اشتراك المدرسين كان إلزامياً بالنسبة لهم . ولقد كان نجم الباسبول شرفاً للمدرسة نيتشو ، وعلى المدرسين تبعاً لذلك أن يشاركوا في جمعية التكريم . ولقد عقد الاجتماع الأول بقاعة المحاضرات لمدرسة اتشيكو الثانوية حيث استطاع مدير نيتشو أن يعلن على الملأ أن نسبة قدرها ١٠٪ من مدرسي مدرسته قد اشتركوا في الجمعية . وبالنسبة للبعض فقد تضمن هذا دفع اشتراكات ، بينما دنسوا التفكير في حضور الاجتماع الرسمي .

وفي ذلك الاجتماع الأول قررت مجموعة رسمية من القوانين الثانوية

التنظيمية كما تم اختيار الأعضاء . ولقد اختير رئيس مجلس آباء نيتشو بالاجتماع رئيسا للجمعية الجديدة بينما صار ممثل مدينة طوكاي في المنطقة التعليمية بمدينة نيبون واحدا من نواب الرئيس الثلاثة . أما رئيس مجلس الآباء فقد اختير لأنه حسب تعبير واحد من قادة المجموعة الجدد رجل ذو شخصية كبيرة في هذه المناطق ، . على أن رئيس مجلس الآباء لم يكن مع هذا عضوا في مجموعة خريجي انشكو التي اقترحت أصلا إقامة الجمعية .

وفي هذه الظروف كان لمدرسة نيتشو مسؤولية واضحة نحو المجتمع المحلي للأسهام بإيجابية في تشكيل المنظمة الجديدة . ولقد كان كل من المدير ورئيس المدرسين في جمعية المؤسسين الإيجايين ، ولكن تأكدا من أن جميع مدرسي نيتشو قد اشتركوا فيها .

وليس بكاف في أي مجتمع حديث تناول الاشكال المحلية للتفاعل بين المدرسة والمجتمع المحلي . ذلك أن المدرسة ليست مجرد جزء من المجتمع المحلي ومن النظام المدرسي المحلي ، بل إنها متكاملة اجتماعيا وإداريا مع المجتمع الإقليمي والأكبر ، ويبدأ الفصل التالي في وصف الطرق التي تعد بها مدرسة نيتشو في ضوئها جزءا متكاملًا من المدينة الأكبر ومن الولاية ومن النظام التعليمي القومي .